مشروع إعلان مسقط بشأن أمن الطيران والأمن الإلكتروني
في مجال الطيران
مسقط، سلطنة عمان، 2024/12/11

نحن، الوزراء ورؤساء الوفود المشاركين في الشقّ الوزاري من أسبوع أمن الطيران، الذي نظمته منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) في مسقط بسلطنة عمان في 2024/12/11، وبحضور كبار ممثلي صناعة الطيران:

إذ نذكّر بقراريْ الجمعية العمومية للإيكاو 41–18 و41–19 اللذين يكرسان الالتزام العالمي من جانب الدول بتعزيز أمن الطيران والأمن الإلكتروني في مجال الطيران؛

و**إذ نؤكد** على أن الطيران يربط العالم، ويجمع الناس والبلدان معاً، ويجعل التنمية الاجتماعية والاقتصادية ممكنة من خلال السفر والتجارة والسياحة، وهو ما يستوجب بالتالي حمايته على نحو فعّال؛

ونسلّم بأهمية اتباع نهج مشترك يشمل الأمم المتحدة برمتها للاعتراف بقطاع الطيران بوصفه من البُنى الأساسية الحيوية التي يعتمد عليها الأمن والازدهار والتنمية على الصعيد الوطني، فضلاً عن الاقتصاد العالمي؛

و**نقرّ** بأن أمن الطيران والأمن الإلكتروني يكتسيان أهمية حاسمة بالنسبة للتنمية المستدامة للنقل الجوي ويتعين إيلاؤهما الأولية وتوفير الموارد اللازمة لهما؛

ونشدّد على ضرورة المحافظة على اليقظة، لأن عدم وقوع حوادث خطيرة في أمن الطيران أو الأمن الإلكتروني لا يعني انخفاض مستوى المخاطر.

لذلك نحثّ الدول والإيكاو والمنظمات الدولية والإقليمية وصناعة الطيران والجهات المعنية الأخرى على القيام بما يلي:

أ) تعزيز الجهود الرامية إلى التصدي للتهديدات الجديدة والقائمة ضد الطيران المدني الدولي، بما في ذلك التهديدات من الداخل والهجمات الإلكترونية؛

ب) دعوة الدول إلى التصديق على كل من "اتفاقية قمع الأفعال غير المشروعة المتعلقة بالطيران المدني الدولي" و"البروتوكول المكمل لاتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات" (بيجين لعام 2010) والتصديق عليهما كوسيلة لردع الهجمات الإلكترونية ضد الطيران المدني والتصدي لها؛

ج) إعطاء أمن الطيران والأمن الإلكتروني نفس الأهمية الحاسمة والأولوية العالية والدعم المقدم للجوانب الأخرى في الطيران المدني؛

د) ضمان التنسيق الفعال بين سلامة وأمن الطيران والأمن الإلكتروني للاستفادة من المعرفة المشتركة وتعزيز الجهود؛

هـ) تأمين الموارد الكافية لضمان الاستعانة بالمهنيين المؤهلين والأكفاء لتنظيم وتشغيل وإدارة وصون ومراقبة التنفيذ الفعال للتدابير المتعلقة بأمن الطيران والأمن الإلكتروني؛

و) اعتماد سياسات وقواعد قياسية ولوائح ومناهج مبتكرة قائمة على تقييم المخاطر وتركز على تحقيق النتائج، بما في ذلك إعداد نظم الإدارة والرقابة الفعالة لتوجيه عملية الإعداد المنسق لتدابير أمن الطيران والأمن الإلكتروني المستدامة؛

ز) ضمان التبادل العاجل للمعلومات للمساعدة في إجراء عمليات تقييم المخاطر التي تنطوي عليها التهديدات التي يتعرض لها الطيران، بما في ذلك التهديدات الإلكترونية وردع تلك التهديدات والتخفيف من حدتها، وتوفير وصون بيئة طيران قادرة على الصمود، والتصدي للوقائع التي تؤثر على الطيران المدني والتعافي منها. وعلى المستوى الفني، ينبغي أن يشمل هذا التبادل للمعلومات جميع الخبراء المعنيين؛

ح) توطيد أواصر التعاون لوضع المواد الإرشادية المنسقة والشاملة لأمن الطيران والأمن الإلكتروني؛

ط) ضمان أن تكون التدابير الأمنية فعّالة وفي نفس الوقت تسّهل تدفق الركاب والبضائع؛

ي) ضمان التنفيذ الفعال للقواعد القياسية الصادرة عن الإيكاو والسعي معاً لتحقيق الهدف الطموح لخطة الإيكاو العالمية لأمن الطيران (GASeP) ومجالاتها الستة ذات الأولوية؛

ك) تحديد المهارات التخصصية اللازمة لتشغيل وإدارة تكنولوجيات أمن الطيران الحالية والناشئة، وتوظيف العاملين وتدريبهم على استخدام هذه التكنولوجيات، مع متابعة الجهود المبذولة لجذب الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران وتعزيز السياسات والمبادرات التي تهدف إلى إثراء التنوع وتحقيق الإنصاف والشمول، بما يضمن سد الفجوة بين الجنسين في قطاع الطيران؛

ل) الإسراع في تنفيذ استراتيجية الإيكاو للأمن الإلكتروني في مجال الطيران وخطة عمل الإيكاو للأمن الإلكتروني، بما يسمح بتنفيذ إطار عالمي قوي ومنسق للأمن الإلكتروني في مجال الطيران؛

م) الحرص على اتباع أسلوب استباقي في تحديد ومعالجة التهديدات الإلكترونية في مجال الطيران المدني والتشجيع على تنظيم دورات تدريبية ودورات توعية منتظمة في مجال الأمن الإلكتروني للعاملين في مجال الطيران لضمان اكتسابهم المهارات اللازمة؛

ن) تقديم الدعم بصورة استباقية لمجموعات أمن الطيران الإقليمية التابعة للإيكاو وبرامج التعاون، مثل خطة التنفيذ الإقليمية الشاملة لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا (AFI SECFAL Plan) والبرنامج التعاوني لأمن الطيران في الشرق الأوسط (CASP-MID) والبرنامج التعاوني لأمن الطيران في آسيا والمحيط الهادئ (CASP-AP)، والتي تعتبر حيوية لمساعدة الدول على تنفيذ القواعد القياسية الصادرة عن الإيكاو وزيادة الكفاءة التشغيلية؛

س) إعادة التأكيد على قيمة وأهمية مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" الخاصة بالإيكاو والتي تهدف إلى مساعدة الدول على مساعدة نفسها، وذلك من خلال تزويد الدول التي لديها احتياجات محددة بالدعم والتنفيذ بشكل هادف وفعّال لأنشطة التدريب والمساعدة وبناء القدرات في مجال أمن الطيران والأمن الإلكتروني.

— انتهى —